

7 - شرح #صحيح_مسلم : حديث من 621 الى 051 | | د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اللهم انا نسألك خير هذا اليوم خير ما فيه ونعوذ بك من شره وشر ما فيه. اللهم انا نسألك نوره ونصره وفتحه يا ارحم الراحمين قال الامام مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:00:43](#)

حدثنا احمد ابن عبدك الظبي قال اخبرنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن العلاء حاهنا ساق حاء التحويل ليأتي باسناد اخر ثم يلتقيان بنقطة واحدة وهو العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب - [00:01:03](#)

وحدثنا امية ابن بسطام واللفظ له وهذا من دقة الامام مسلم انه يشير الى الالفاظ اذا اختلفت قال حدثنا يزيد ابن زريع وهو ريحانة اهل البصرة قال حدثنا روح عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب - [00:01:24](#)

عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمن بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم - [00:01:45](#)

واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اي حسابهم على الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق طائرهم فمن ظهر منه هذا حكم له بالاسلام الظاهر. اما الباطن فالله يتولاه وهذا الحديث تولاه اهل العلم بالشرح والعناية - [00:02:09](#)

ومن احسن من شرح هذا الحديث ابن رجب الحنبلي في كتابه النفيس جامع العلوم والحكم فودت ان تقرأه قالوا حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وهو صاحب المصنف المتوفى عام خمس وثلاثين ومئتين وقد اكثر عنه مسلم ابن الحجاج - [00:02:34](#)

قال حدثنا حفص بن غياث عن الاعمش وتعلمشه سليمان ابن مهران الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة اي ان الاعمش له فيه اسنادان يروييه عن ابي سفيان عن جابر ويروييه الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة - [00:02:59](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذين قال جابر بن عبدالله وابو هريرة فكلاهما يروي هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس. من الذي امره؟ الله الذي امره. فلما يقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت فالامر هو الله سبحانه وتعالى - [00:03:22](#)

بمثل حديث ابن المسيب اي السابق عن ابي هريرة فيكون ان ابا هريرة قد رواه له يروييه سعيد بن نسيب عن ابي هريرة كما سبق ويروييه ان ابو صالح عن ابي هريرة - [00:03:44](#)

ويروييه ابو سفيان عن جابر ابن عبدالله رحم الله الجميع وحدثني ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا اللي هو وكيع بن الجراح الرؤاسي وله اقوال عظيمة وجليلة وحدثني محمد ابن المثنى وهو ابو موسى الزماني - [00:03:58](#)

توفي عام اثنتين وخمسين ومئتين قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي وهو الامام الكبير متوفى عام ثلاث وتسعين ومئة امام من ائمة السنة قال من من الذين من اللذان قالوا وكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي - [00:04:26](#)

حدثنا سفيان هنا ابو سفيان الثوري عن ابي الزبير وهو محمد ابن مسلم ابن تدرس عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:04:45](#)

فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها اي الا من ارتكب جناية يستحق ان يعاقب عليها وحسابهم على الله فيما يتعلق بامر السرائر. فامر السرائر موكول الى الله سبحانه وتعالى - [00:05:05](#)

ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. هذا في سورة الغاشية فشأنه صلى الله عليه وسلم الموعظة والتذكير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير والتحذير من الشره وليس ملزم - [00:05:28](#)

بايدار الناس على الحق اطرا وهذا الحديث فيه من الفوائد مع الاحاديث لان ابا هريرة لان ابا بكر الصديق قال استدل به على مقاتلة اهل الردة ففيه اولا هو ادل دليل على شجاعة ابي بكر - [00:05:49](#)

ويدل هذا الحديث على تقدمه في الشجاعة والعلم على غيره. لانه قد ثبت للقتال في هذا الموطن العظيم العظيم وهذا هو من اكبر النعم على المسلمين اذ ان الله سبحانه وتعالى قد حفظ بيضة الاسلام في قتال المرتدين حين ذاك. وهو موقف - [00:06:12](#)

الصدق الذي قام به الصديق حينذاك ثانيا رضي الله عنهم من العلم بدقيق نظره ورصانة فكره ما لم يشاركه في الابتداء به غيره فدل على قوة فقهه رضي الله عنه - [00:06:34](#)

فهذا وغيره مما اكرمه الله تعالى به ولذلك اجمع اهل الحق على انه افضل الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل العلم قد صنفا مصنفات في منزلة ابي بكر الصديق ومكانته - [00:06:56](#)

وفيه ايضا جواز مراجعة الائمة والاكابر ومناظرتهم لاطهار الحق لان عمر بن الخطاب قد سأله وناظره في الامر حتى بان لعمر بن الخطاب ان الحق مع الصديق وفيه ايضا جواز مراجعة الائمة كما قلنا وفيها ان الايمان شرطه الاقرار بالشهادتين مع اعتقادهما واعتقاد جميع ما اتى به - [00:07:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ما اتى به من هو الزكاة ولما ترك الزكاة كانهم قد خالفوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا وجوب الجهاد وان الجهاد لا يسقط لكن يقوم به - [00:07:41](#)

الايمان حتى لا يكن كل من حمل السلاح يقوم فتصبح فوضى وتسفك الدماء وتنتهك الاعراض وتذهب الممتلكات وفيه صيانة مال من اتى بكلمة التوحيد. وكذلك صيانة نفسه حتى ولو كان هذا عند السيف. سادسا ان الاحكام تجري على الظاهر. والله سبحانه وتعالى هو الذي يتولى اسراره - [00:08:05](#)

تابعا جواز القياس والعمل به. ثامنا وجوب قتال مانعي الزكاة او الصلاة او غيرها من الواجبات اذا امتنعوا بقوة وشوكة تاسعا فيه جواز التمسك بالعموم لقوله فان الزكاة حق المال اخذ بالعموم الصديق - [00:08:33](#)

تاسعا فيه وجوب الزكاة في اتخاذ تبعا لامهاتها لانه في رواية لو منعوني حناقا حتى الا ابن الاسير في جامع الاسود جعلها هي الرواية الراجحة عاشرا فيه في هذه الائمة في النوازل ورد هذه النوازل الى الاصول ولابد من الاجتهاد في امر النوازل - [00:08:53](#)

وفيه مناظرة اهل العلم ورجوع من ظهر له الحق الى قول صاحبه ثم قال مسلم حدثنا ابو غسان المسمعي ما لك بن عبدالواحد قال حدثنا عبد الملك ابن الصباح عن شعبة عن ماقد ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر - [00:09:17](#)

عن ابيه عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا عصموا مني دماءهم واموالهم - [00:09:41](#)

ما لهم الا بحقها وحسابهم على الله سبحانه وتعالى فربنا جل جلاله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وربنا يحاسب كل انسان على عمله ثم قال مسلم وحدثنا سويد بن سعيد وهو الحديثان من مدينة حنيفة - [00:10:04](#)

وابن ابي عمر قال حدثنا مروان يعني الفزاري يعني سويد بن ابي عمر يعنيان على مروان عن ابي مالك عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:27](#)

من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيفة قال حدثنا ابو خالد الاحمر حاء وحدثنيه وحدثنيه زهير بن حرب - [00:10:46](#)

قال حدثنا يزيد ابن هارون كلاهما عن ابي مالك عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله ثم ذكر الحديث فقال

مسلم وحدثني حرمن ضد يحيى لكن قبله مما بوب به النووي - [00:11:11](#)

قال النووي علينا وعليه رحمة الله باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع وهو الغرغرة ونسخ جواز

الاستغفار للمشركين والدليل على ان من مات على الشرك فهو في اصحاب الجحيم - [00:11:35](#)

ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل وحدثني حرملة ابن يحيى التجهي قال مسلم علينا وعليه رحمة الله وحدثني حرملة ابن يحيى

السجبي قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس - [00:11:58](#)

عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة. والمراد هنا بحضرة ابا طالب الوفاء اي قربت

وفاته وحظرت دلائلها وذلك قبل المعاينة والنزع - [00:12:23](#)

ولو كان في حال المعاينة والنزع لما نفعه الايمان اخذا من قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم

الموت قال اني تبت الان ويدل على انه قبل المعاينة محاضرتة للنبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش. ولذلك قال - [00:12:48](#)

عياض رأيت بعض المتكلمين على هذا الحديث جعل الحضور هنا على حقيقة الاحتضار. طبعاً هذا رأي هذا رأي لبعضهم وهو ليس

وان النبي صلى الله عليه وسلم رجع بقوله ذلك حينئذ ان تناله الرحمة ببركته صلى الله عليه وسلم - [00:13:17](#)

قال القاضي عياض وليس هذا بصحيح. ليس هذا بصحيح بدليل الآية الكريمة فمعه ما حضرت يعني قربت وفاته وحضرت دلائلها

وذلك قبل المعاينة والنزع لان عند المعاينة والنزع لا ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:13:37](#)

اذ يقول سعيد بن المسيب عن ابيه اللي هو المسيب ابن حزم المسيب ابن حزم قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى

الله عليه وسلم. وتأمل على ان الانسان حينما يدعو الى الله لا يئأس. يدعو الى الله - [00:13:58](#)

حتى ان لم ينتفع المقابل فالانسان يحرص ان يكون حجة لله على الناس جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبينا صلى الله عليه

وسلم ما ترك عمه حتى في اخر اللحظات - [00:14:18](#)

فوجد عنده ابا جهل وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم وهذا من تلطفه صلى الله عليه

وسلم وادبه وهكذا ينبغي على الانسان ان - [00:14:35](#)

يتخلق باخلاق القرآن ويتأدب بادب النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله هنا الكلمة المراد بها

الجملة فقال ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب وهكذا صاحب - [00:14:52](#)

السوء لا ينفع والمعصية كصاحب السوء احذر المعاصي واحذر اصحاب السوء وابتعد عنهم في الدنيا قبل ان تقول يوم القيامة يا ليت

بيني وبينه بعد المشرقين فبئس القرين. اذا قلت حين ذاك هل - [00:15:19](#)

فمن ينفعك؟ انما ينفعك الان ان تراجع نفسك وتحاسبها محاسبة الشريك شريكة قال فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا

من رحمته ورأفته بامته يعرضها عليه اي كلمة التوحيد. ويعيد له تلك المقالة اي النبي صلى الله عليه وسلم يعيد له هذه المقالة من

اجل ان - [00:15:37](#)

يستجيب للنبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبدالمطلب. طبعاً هو هذا من ادبه ابو طالب مع

النبي صلى الله عليه وسلم وذاك تنتبه يعني حتى الذي لم يكن على سنته وهديه وشريعته قد تأدب معه لما رآه - [00:16:04](#)

فهذا من حسن الاداب والتصرفات وهو ان من حكي قول غيره القبيح اتى به بضمير الغيبة. لقبح صورة لفظه الواقع يعني ابو طالب

تأدب اتى به بعبارة مؤدبة هو على ملة عبد المطلب - [00:16:30](#)

وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اما حرف استفتاح يراد به التنبيه وهذا يعني التنبيه فيه

تحسين للكلام من يأتي الانسان - [00:16:50](#)

بتنبيه المقابل. اما والله وهذا يدل على يعني عزم النبي صلى الله عليه وسلم الشديد على اهله. اما والله وقد اقسم وفيها جواز

الحذف بغير استهلاك واتى بهذا التوكيد وتطبيبا لنفس ابي طالب - [00:17:08](#)

نعم فقال اما والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله. بقي يستكبر حتى نزل. قال المسيب بن حزم قال فانزل الله تبارك وتعالى

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اوزي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب - [00:17:28](#)
ابو الجحيم وانزل الله تعالى في ابي طالب فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
وهو هو اعلم بالمهتدين. فربنا جل جلاله اعلم بمن سيهتدي - [00:17:54](#)

طبعاً فيما يتعلق بمكة قبل الهجرة بقديم قال ابن فارس ابن فارس له كتاب صغير في السيرة قرأ علي قبل عام في مثل هذه الايام
سبحان الله في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)
وانا ارويه على من قرأه علي بحمد الله تعالى بسند متصل وهو الاخ محمد احمد رحاب. يقول ابن فارس مات ابو طالب الله صلى الله
عليه وسلم تسع واربعون سنة - [00:18:31](#)

وثمانية اشهر واحد عشر يومها وتوفيت خديجة ام المؤمنين بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام وهذا يدل على رحمة النبي صلى الله
عليه وسلم باقاربه ومن احسن اليهم ونصره ودافع عنه ونافع عنه. ولكن ينبغي على الانسان ان يحفظ ود اهل الود - [00:18:45](#)
وان يحفظ الانسان احسان من يحسن اليه وان يحسن الانسان الى اقاربه والى جميع الناس وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وهو الحنظلي
الذي يقال له ابن توفي عام سبع وثلاثين ومئتين - [00:19:12](#)

معاذ بن حمير عبد ابن حميد في عام تسع واربعين ومئتين قال اخبرنا عبد الرزاق طبعاً اسحاق بن اهويف لا يقول الا اخبرنا قال
اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر - [00:19:29](#)

وحدثنا الحسن الحلواني وعبد ابن حميد قال حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثني ابي عن صالح. طبعاً صالح بن
كيسان ممن طلب العلم وقدره كبرت سنه ولكنه لم ييأس وطلب العلم ونشر العلم وبث العلم وانت الان تجد علمه بحمد الله تعالى
متوفراً فجدوا في طلب العلم - [00:19:47](#)

ولا تقصروا ولا تقولوا قد فازنا القبر. فما دمت حي تستطيع ان تعمل وتستطيع ان تقدم وتستطيع ان تبث العلم. اصلح النية واحسن
العمل كلاهما عن الزهر بهذا الاسناد مثله اي مثل الحديث السابق. غير ان حديث صالح انتهى عند قوله فانزل الله عز وجل -

[00:20:20](#)

فيه ولم يذكر الايتين وقال في حديثه ويعودان في تلك المقال وفي حديث معمر مكان هذه المقالة هذه الكلمة فلمنزال بك وهذا من
دقة مسلم انه يشير الى الاختلاف حتى وان كان يسيراً. فرحمه الله تعالى ما احسن مسلكه - [00:20:43](#)

ثم قال حدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمر قال حدثنا مروان عن يزيد هو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه - [00:21:07](#)

وسلم لعنه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فابى قال فانزل الله انك لا تهدي من احببت. الاية اذا هذه الاية
الكريمة سبب نزول وليس مناسبة نزول. ووجدت من طلاب علم ان يفرقوا بين سبب النزول وبين - [00:21:23](#)

مناسبة النزول قال مسلم وحدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا يزيد ابن كيسان عن ابي حازم
الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه - [00:21:50](#)

قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة قال لولا ان لولا ان تعيرني لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حملة على ذلك في الجزاء
لاقررت بها عينك - [00:22:13](#)

فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء نسأل الله ان يجعلنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. وان يجعلنا للمتقين
اماماً قول ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم لاقررت بها عينك - [00:22:34](#)

يعني هذا احسن ما قيل فيه ما قاله ثعلب قال معنى اقر الله عينه اي بلغه الله امنيته حتى ترضى نفسه وتقر عينه فلا تستشرف بشيء
ومن الجميل هنا في هذا الباب ان لي صديق اسمه ابو معاذ - [00:22:58](#)

له برنامج في التلفاز وعمله مفاجئ بانه اتصلت امه على البرنامج. فقال لها المقدم ماذا تقولين في ولدك محمد ابي معاذ قالت اسأل
الله ان يرزق كل مسلم ولداً مثله - [00:23:27](#)

تتمنى ان يصبح - 00:23:48

وهو من اهل العربية قال معناه اريد الله دمعتي. لان دمعة العين لان دمعة الفرح ياردة - 00:24:17

الثانية من سورة عمه جزاء حسابا. يعنى ربنا يعطى المؤمنين جزاء حتى يقول الانسان حس بان هذا يكفينى - 00:24:40

وحدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا يزيد ابن كيسان عن ابي حاتم - 00:25:05

هذا يذكرنا في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:25:56

على الظالم لنفسه وعلى المقتصد وعلى السابق بالخيرات نسأل الله ان يتوفانا على التوحيد وان يتوفانا وهو راض عنا - 00:26:21

00:27:06 فهذا من اسباب دخول الجنة -

ومئة قال حدثنا خالد الحذاء عن الوليد ابى بكر قال سمعت حمرا ن يقول سمعت عثمان يقول - 00:27:26

القوم وهكذا ربنا جل جلاله يرى الانسان الحاجة ليفتقر الى ربه. وليعلم الانسان انه مفتقر الى الله تعالى - 00:28:09

ففعّل فهنا استجاب النبي صلى الله عليه وسلم لما أشار إليه عمر ابن الخطاب - 00:29:06

عِيَاذًا بِاللّٰهِ وَاَنَا أَفْتِي دَائِمًا لَا يَجُوزُ أَنْ نَلْقَىٰ أَيَّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ أَبَدًا. فَاحْذَرُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ - 00:29:46

ازودتهم ولذلك حصلت البركة بهذا الشيء. قال فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله - 00:30:11

واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة في العقيدة يأخذ بها الانسان على قلبه غير اشيائك امر يفيد اليقين والعقيدة في قلوب اصحابها اقوى من الف مهند. فهكذا قال العلماء - [00:30:35](#)

والعقيدة سبب ان صلاح الفردي والمجتمع والعقيدة سبب للثبات. اما اولئك الذين ينقضون العهد والميثاق فاولئك الذين لم يكن ايمانهم ايمانا تاما وفي هذا الحديث جواد خلط المسافرين ازواجهم واكلهم منها مجتمعين. وان كان بعضهم يأكل اكثر من بعض - [00:31:00](#)

وقد نص العلماء على ان هذا سنة ثم قال مسلم علينا وعليه رحمة الله. حدثنا سهل بن عثمان وابو كريب محمد بن العلاء جميعا عن ابي معاوية اللي هو ابو معاوية الضرير واسمه محمد ابن خادم - [00:31:25](#)

قال ابو شعيب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش هذا شرك وبين مسلم من الذي شركه قال لما كان يوم غزوة تبوك - [00:31:51](#)

وهنا المراد باليوم الوقت والزمان لا اليوم الذي هو ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس هذا هو المقصود لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا - [00:32:14](#)

تحرنا نواضحنا والنواضح هي الابل التي يستقى عليها نعم فاكلنا اي اكلنا من هذه النواضح التي ننحرها وادهن ومعنى ادهنا اي اتخذنا دهنا من شحومها. ولذلك يعني الناس حينما يأكلون الشحم بعضهم يتفكه به. وبعضهم لا يطيقهم - [00:32:36](#)

علما ان فيه دهونا زائدة ينبغي على الانسان ان يحذر ما يضر به نفسه لكنهم قالوا هكذا باعتبار ارادوا ان يعني يأكلوا ويشبعوا لقلّة الشبع عندهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا - [00:33:05](#)

ولذلك كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الى مراد الصحابة اذا كان الامر سهلا وكان يختار ايسر الامرين ما لم يكن اثما نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا - [00:33:27](#)

نعم. قال افعلوا وهنا حينما قال له لو اذنت لنا فنأحرنا نواضحا هذا من احسن اداب خطاب الكبار والسؤال منهم حينما يخاطب الآخرين ينبغي من يخاطب خاطب لسانه اعلى منه رتبة واعلى منزلة عليه ان يخاطبه بادب وعرضا بلطف - [00:33:50](#)

فاكلنا وادهلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا قال فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر يعني قلت هذه الحمائل التي نركب عليها ولكن ادعوههم بفضل ازواجهم كل شخص يأتي بالفاضل عنده من الزاد. ثم ادعوا الله لهم عليها بالبركة ان يبارك الله فيها - [00:34:14](#)

لعل الله نعم قال هنا لعل الله ان يجعل في ذلك خيرا لعل الله ان يجعل في ذلك والى هنا الرواية معناها لعل الله ان يجعل في ذلك خيرا وبركة - [00:34:41](#)

وهنا حذف المفعول به لماذا؟ لانه فضلك ولذلك في النحو تعلمه مهم جدا يعلمك ما يصح حذفه مما لا يصح حثه نعم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:35:02](#)

قال فدعا بنطع فبسطه اللي هو اللي صار ثم دعا بفضل ازواجهم قال فجعل الرجل يجيء بكف درة قال وجعل يجيء الاخر بكف تمرة. قال ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النفع من ذلك شيء يسير - [00:35:23](#)

قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم بعد ان جمع ودعا عليه قال خذوا واجعلوه في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوا. فهذا من بركة الله تعالى التي جعلها على ايش - [00:35:45](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم دلالة على نبوته قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. ونحن نشهد ان لا اله - [00:36:11](#)

ان الله ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله ثم قال النبي لا يلقي الله بهما اي الشهادتين عبد غير شاك يعني ينبغي ان يكون قد جزم بهذا - [00:36:29](#)

فيحجب عن الجنة. نسأل الله ان يجعلنا وإياكم من اهل الجنة. طبعاً هذا الحديث فيه فوائد يعني حينما قال عمر ان فعلت قل الظهر فيه انه ينبغي لاهل العسكر الغزاة ان - [00:36:45](#)

يعني يحفظ دوابهم التي يستعينون بها ينبغي ان يحفظ ثوابه من الذي يستعوز بها وعن آلاتهم وما اشبه ذلك من الامور التي يحتاجها الانسان في السفر ونحوه وفيه ايضا ثانياً جواز الاشارة على الائمة والرؤساء - [00:37:01](#)

ونحن الان بامس الحاجة بالاشارة الى الائمة والامراء والرؤساء ومن تولى على امر الناس ان نشير عليه بان يحيي النفوس فالنفوس اصبحت تقتل على الاسلام في افريقيا الوسطى وفي اراكان وفي الغوطة فلا بد من الاشارة ولا بد من نصحه طبعاً ولالة الامر - [00:37:22](#)

الصحون سرا لكن لما صرنا لا نستطيع ان ننصحهم سرا فلا بد من نصحهم. وينبغي على كل ان يقول كلمة الحق بلطف وبرفق حتى تؤدي اكلها وحتى تنفع باذن الله تعالى وحتى يبرئ الانسان نفسه - [00:37:44](#)

بين يدي الله وايضاً فيها ان المقصود ان يشير عليهم بخلاف ما رأوه اذا ظهرت مصلحته عنده. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان تنحر الظهائر لما اشير اليه الى غير ذلك - [00:38:04](#)

وطبعاً هذه الظهائر سميت بالظهائر لكونها يركب عليها. يركب عليها اي يركب على ظهورها. وايضاً تكون ظهراً يستعان بها بالقوة. اي استعان بها على السفر وهذا الحديث يدل على بركة النبي صلى الله عليه وسلم واصل البركة كثرة الخير وثبوته - [00:38:22](#)

ولما نقول تبارك الله اي ثبت الخير عنده نعم حدثنا داوود ابن رشيد قال حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جابر قال حدثني عمير بن هاني قال حدثني جنادة بن ابي امية - [00:38:46](#)

قال حدثنا عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته - [00:39:07](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء وهذا الحديث حديث عظيم وفيه فوائد جلية على الانسان ان - [00:39:30](#)

يذكر هذا الذكر دائماً كثيراً وهذا الحديث اجتمع على امور العقائد فانه صلى الله عليه وسلم قد جمع فيهما يخرج عن جميع من الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدها فاختصر النبي صلى الله عليه وسلم في كلمات يسيرة ما يباين اهل الكفر - [00:39:52](#)

ولذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم عيسى كلمة وايضاً جاء هذا في سورة ال عمران لانه كان بكلمة كن فحت من غير انف بخلاف غيره من بني ادم نعم - [00:40:19](#)

اذا هو قد كان قد خلقه الله تعالى عن هذه الكلمة. ولذلك الان يقال فليل له كلمة كما يقال للمطر رحمة. فربنا ينزل المطر رحمة للعباد وقوله قال وروح منه ايضاً سورة النساء الاية الحادية والسبعين بعد المئة - [00:40:38](#)

نعم وربنا جل جلاله قد خلقه يعني من غير اب انما نفخ في امه الروح وربنا جل جلاله قد خلقه هذا الحديث من الاحاديث العظيمة في جانب العقيدة. لانه يباين عقيدة اهل الكفر - [00:41:00](#)

ضادها وفيه اعلان التوحيد والرد على اصحاب الضلال وحدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا مبشر ابن اسماعيل عن الأوزاعي عن عمير ابن هاني في هذا الإسناد بمثله غير انه قال ادخله الله الجنة - [00:41:20](#)

على ما كان من عمل ولم يذكر من اي ابواب الجنة الثمانية شاء حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن عجلان ابن عجان وهو محمد ابن عجان الامام ابو - [00:41:41](#)

عبد الله مولى فاضلة بنت الوليد ابن عتبة ابن ربيعة. كان عابداً فقيهاً والمآزة هذا العالم بانه قد كانت له حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يعلم فيها الناس. وكان فقيهاً مفتياً - [00:41:58](#)

وكان تابعياً جديداً ادرك انسا وابى الطفيل يرحمه الله تعالى عن محمد ابن يحيى ابن حبان. محمد ابن يحيى ابن حبان. عن ابن محيريد عن السناجب والسناجب هذا هو ابو عبد الله عبدالرحمن بن حسين. نعم - [00:42:16](#)

هذا هو المقصود به عبدالرحمن ابن عسيف عن عبادة ابن الصامت انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا مهلا اي انظر يعني لم تبكين فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك. ولئن شفعت لاشفعن لك - [00:42:46](#)

ولئن استطعتم لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه. الا حديثا واحدا وسوف احدثكموه. احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:43:12](#)

من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. طبعنا هنا مهلا كما قلنا معناه ان ذرن يقال مهلا يا رجل بالسكون مهما يا رجل - [00:43:39](#)

نعم وقولهما من حديث لكم فيه خير الا وقد حدثتكموه قال القاضي عياض يرحمه الله تعالى فيه دليل على انه كتم ما خشي الضرر فيهم. والفتنة مما لا يحتمله عقل كل احد - [00:43:59](#)

وذلك فيما ليس تحته عمل ولا فيما فيه حد من حدود الشريعة وقال ومثل هذا عن الصحابة كثير في ترك التحديث عما ليس تحته عمل طبعنا انس ابن مارس لما دعاه الحجاج وسأله عن اقوى عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم. حدثه انس - [00:44:19](#)

لكن الحسن البصري كان له رأي اخر قال وددت انه لم يحدثهم باشد عقوبة عاقب فيها النبي صلى الله عليه وسلم اذا ثمة اشياء تتعلق باخبار المنافقين او باشخاص يولون الامارة باسمائهم كان بعض السلف لا يحدث - [00:44:47](#)

بها نعم وهذا الحديث طبعنا من المناسبات فيه اربعة من التابعين يعني في محمد بن عجلان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريد عن هؤلاء اربع من التابعين يروي بعضهم عن بعض نساء الله ان - [00:45:11](#)

وارحمهم اجمعين ثم قال مسلم حدثنا هدا بن خالد الازدي قال حدثنا همام وهو همام بن يحيى العودي قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال - [00:45:29](#)

كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحم. طبعنا يقال مؤخرة ومؤخرة وهكذا يقال له واراد بهذا اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط يعني قد ضبط الامر ضبطا تاما - [00:45:47](#)

فقال يا معاذ ابن جبل طبعنا يقال هذا يعرب يا معاذ يا معاذ فيقال يا معاذ ابن يا معاذ ابن جبل يا معاذ نجم قال لبيك يا رسول الله اي يلبي لك تلبية اسعدك اسعادا - [00:46:14](#)

لاستجابة للشر ثم سار ساعة والساعة ليس المقصود بهذه الساعة التي نؤقتها الان اي مدة من الوقت ثم قال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك يا رسول الله وساعدك ثم صار ساعة ثم قال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعيدك قال - [00:46:33](#)

هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اذا هذا من حق الله وليس في الكون واقع الا والله تعالى فيها حق. فينبغي على الانسان ان يؤدي حق الله - [00:46:59](#)

ثم قال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديت قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك اي اذا ادى حق الله؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم - [00:47:27](#)

طبعنا جيء بحق العباد لاجل المشكلة نعم فهنا لبيك يعني معناها استجيب لك استجابة بعد استجابة وقوله في الحديث حق الله فحق الله تعالى يعني لما يقال كلمة الحق هو الشيء الموجود المتحقق - [00:47:44](#)

او ما سيوجد لا محالة والله سبحانه وتعالى هو الحق لانه هو الموجود الازلي الباقي الابدی ولذلك يقولون بان الموت حق لان الموت كتبه الله تعالى على الخلائق وقهر به الخلائق فالموت حق والساعة حق. والجنة - [00:48:08](#)

الجنة حق والنار حق لماذا؟ لانها واقع لا محالة اذا الحق هنا لما يخبر عن شيء واقع حقيقة ايضا يقال له حق وكذلك الحق المستحق على العبد من غير ان يكون فيه تردد وتحيل - [00:48:28](#)

فحق الله تعالى متحقق لا تردد فيه وكذلك الحق المستحق على العبد. يعني يستحق الله تعالى على العباد معناه ما يستحقه عليهم حق الله على العباد ما يستحقه عليهم وقد جعل متحتما عليهم - [00:48:49](#)

هو حق العباد على الله تعالى ايضا متحقق. فربنا جل جلاله قد كتب على نفسه الرحمة سبحانه وتعالى ثم قال مسلم حدثنا ابو بكر بن

ابي شيبه قال حدثنا ابو الاحوط سلام ابن سليم عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون - [00:49:10](#) عن معاذ بن جبل قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير قال فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال قلت الله ورسوله اعلم - [00:49:36](#) قال فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله عز وجل ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم - [00:49:55](#) فيتكل يعني اذا يبشرهم ولا يتكلوا يحق له ان يبشرهم ثم قال مسلم حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي حصين والاشعث بن سليمان انهما - [00:50:17](#) الاسود ابن هلال يحدث عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوا الله - [00:50:44](#) قال ان يعبد الله ولا يشرك به شيء قال اتدري ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك؟ فقال الله ورسوله اعلم. قال ان لا يعذبهم. نسأل الله ان لا يعذبهم لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:51:02](#) وان يجعلنا جميعا ممن يؤدون حقه وحدثنا القاسم ابن زكريا قال حدثنا حسين عن زائدة عن ابي حصين عن الاسود بن هلال قال سمعت معاذ يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبته - [00:51:21](#) فقال هل تدري ما حق الله على العباد؟ نحو نحو الحديث السابق المذكور حدثني زهير بن حرب قال حدثنا عمر بن يونس الحنفي قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو كثير قال حدثني ابو هريرة قال - [00:51:45](#) كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا. وانظر الى زالة اللفظ وحسن الكلام - [00:52:10](#) من الصحابي الجليل ابي هريرة وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول منفذ فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا والحائض التي هو البستان وسمي بذلك لانه حائط لا تقب له - [00:52:35](#) وبعضهم فسر الحافظ انه البستان الذي يحاط يكون له ثياج يحاط به يقول حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار اتى بالعام ثم اتى بالخاص فدرت به هل اجد له بابا اي لهذا الحائض - [00:53:03](#) فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر. الربيع الذي هو يعني الجدول نعم. ربيع يدخل في جوف حائط من بئر. يعني ماء يخرج من بئر فاصبح مثل نهر صغير. قال والربيع الجدول والجدل هو نتباع المفسرات - [00:53:24](#) النهر الصغير والجعفر ايضا مما يقال ابو جعفر فالجعفر هو النهر الصغير. فاحتفتز فاحتفلت كما احتفظ الثعلب فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعنا شوقا ومحبة وحرصا ورعاية - [00:53:44](#) فقال ابو هريرة هذا معناه انت ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شئنا قلت كنت بين اظهرنا فقمنا فابطأت عليها فخشينا ان تقتطع دوننا. ففزعهم فكنت اول منتزع. فاتيت هذا الحائط فاحتفتزت كما يحتفز الثعلب - [00:54:05](#) وهؤلاء الناس رأي. جاءوا ليتطمئنا عليه فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه قال اذهب بنعلي هاتين. طبعنا اعطاه النعلين ليكون ذلك علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها انه قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم. ولجل ان يكون هذا اوقع في نفوسهم - [00:54:31](#) بما يخبرهم به عنه صلى الله عليه وسلم فاذا فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم توكيدا مثل الخبر المؤكد والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ هذا يعني لدينا قاعدة تقول ما من حديث صحيح الا واصله في كتاب الله - [00:55:00](#) ولذا ربنا يقول ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكان من قبل يستفتحون على الذين كفروا لما جاءهم ما عرضوا كفروا به وقصة التابوت ايضا آيات ربنا قد جعل آيات وارسل الانبياء بايات ودلائل ومعجزات وسمائل وخصائص - [00:55:22](#) نعم قال قال اذهب بنعلي هاتين. فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقظا بها قلبه فبشره بالجنة ولذلك من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم انه مبشر - [00:55:46](#)

فكان اول من لقيت عمر ونحن نعلم ان عمر يعني كان يمنع الاكثار من الحليب حتى لا ينشغل الناس عن كتاب الله تعالى يقول فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة - [00:56:08](#)

فقلتاني ثاني نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعثني بهم من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه. بشرته بالجنة ف ضرب عمر بيده بين ثديين ضربة فخرت لاختي - [00:56:32](#)

فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعنا هنا لاستري فهو اثم من اسماء الدبر والمستحب في مثل هذا الكناية عن قبيح الاثمان فاذا يكن الانسان يستعمل المجاز والالفاظ التي تحصل الغرض ولا يكون في صورتها ما يستحي من - [00:56:54](#)

بحقيقة لفظه ولذلك هذا الادب هو ادب القرآن الذي ادب الله به نبيه وادب به صحابته جاء القرآن عزيز وجاءت السنن النبوية كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. انت تقرأ امور لا تجد فيها ما يحرك الغرائز - [00:57:19](#)

وربنا قال وكيف تأخذونهم وقد افضى بعضكم الى بعض وربنا قال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وربنا قال او جاء احد منكم من الغائب. وربنا قال فاعتزلوا النساء في المحيض - [00:57:44](#)

وقد يستعملون الصريح احيانا لمصلحة راجحة. فلجل المصلحة تركنا الكناية والمجاز واتينا بالحقيقة لما نحتاج الى ازالة اللبس او لاجل ان نخرج من الاشتراك ولذلك لما قال الزاني والزانية هذا امر فيه جلد لا بد من بيان الامر. وكقوله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري رقم ستة الاف - [00:58:02](#)

ثمان مئة واربعة وعشرين انجتها يعني كان هنا الامر لا بد من هذا لان الامر يتعلق به رجم انسان وكقوله صلى الله عليه وسلم ادبر الشيطان وله ضرار لا بد ان يبين انه لا يريد ان يسمع حتى لا يشهد للمؤذن يوم القيامة - [00:58:29](#)

وكقول ابي هريرة الحدث فساء او ضراب لان رجل من حضرموت ما كان يعرف الحدث فاراد ان يبين له حقيقة الحدث لانه فقهي يحتاجه كل مسلم اما دفع عمر له فلم يقصد به اسقاطه - [00:58:49](#)

او ايداءه بل قصد رده عما هو عليه. هو اجتهاد من عمر وشدة من عمر وضرب بيده في صدره ليكون ابلغ في في زجره فهذا اجتهاد لمن قال القاضي عياض وليس فعل عمر ومراجعته النبي صلى الله عليه وسلم اعتراضا عليه - [00:59:08](#)

وردا لامره اذ ليس فيما بعد به ابا هريرة غير تقييم قلوب الامة وبشراهم فرأى عمر ان كتم هذا اصلح لهم واحرى ان لا يتكلموا وانه اعود عليهم بالخير من معجل هذه البشرى - [00:59:29](#)

فلما عرضه على النبي صلى الله عليه وسلم صوبه فيه وهذا الحديث فيه مما فيه ان الامام والكبير اذا رأى شيئا ورأى بعض اتباعه خلاف انه ينبغي للتابع ان يعرضه على المتبوع لينظر فيه - [00:59:49](#)

برفق وبلطف وشريطة ان لا يثير فتنة فان ظهر للامام او الكبير ان ما قاله السابق هو الصواب رجع اليه والا بين للتابع جواب الشبهة التي عرضت له اذا يقول فخرت لاستري فلما نعم - [01:00:06](#)

فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهزت بكاءه اي صرت ابكي بكاء شديدا وبكاء الرجال بكاء شديد وركبني عمر اي تبعنا فاذا هو على اثري فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة - [01:00:28](#)

ولذلك الذي حصل له شيء او طبق من حقه لابد ان يؤخذ له حقه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة قلت ويقال ابو هريرة يقول قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به. ف ضرب بين ثديي واستديان ليسا مقتصين - [01:00:54](#)

النساء ف ضرب بين ثديي ضربة خربت لاختي. انتقدت على اسدي. قال ارجع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت؟ فهنا استبان النبي صلى الله عليه وسلم من عمر لماذا فعل هذا - [01:01:14](#)

قال يا رسول الله اي قال عمر يا رسول الله لابي انت وامي اي مفدى وفيها جواز التزية اما عد ابا هريرة بن علي من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة؟ قال نعم. قال فلا تفعل. اشار عمر - [01:01:36](#)

على النبي الا يفعل مخافة ان يتكل الناس على هذا قال فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فخلهم. طبعاً الحديث فيه فوائد عظيمة - 01:01:58

يعني فيه جلوس العالم لأصحابه ولغيره من المستفتين وغيرهم يعلمهم ويفيدهم ويفتيهم وينبغي على العالم أن لا يسد بابه على الناس وأن يجيبهم وفيه أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قد اهتم بهم وجلس معهم وقدمهم. وهل فيه عناية صاحب بأصحابه -

01:02:16

وفيه ما كان عليه الصحابة من القيام بحقوق النبي صلى الله عليه وسلم. وأكرامه والشفقة عليه لما خشي عليه أبو هريرة فدخل عليه والآنزعاج البالغ لما يطلقه وفيه الاهتمام مع اهتمام التابع بحقوق متبوعهم والاعتناء بتحصيل مصالحهم ودفع المفسد عنهم -

01:02:43

فالحديث فيه فوائد عظيمة وفيه إرسال الإمام والمسموع إلى اتباعه بعلامة يعرفونها ليزدادوا بها طمأنينة نعم وفيه جواز إمساك بعض العلوم التي لا حاجة إليها لمصلحة أو لخوف ينفذه وفيه إشارة المتبوع - 01:03:07

في إشارة التابع إلى المسبوق ولعله يرجع وفيه جواز قول الرجل الآخر بابي أنت أي مفدى وهي كلمة لا يرى بحقيقتها وإنما يراد بها تكريم المقابل ثم قال حدثنا إسحاق بن منصور قال أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن - 01:03:28

زاد قال حدثنا أنس ابن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ ابن جبل رديفه على الرحم أي على الدابة فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله. وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك. قال يا معاذ - 01:03:56

قال لبيك رسول الله قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. إلا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال إذا يتكل يعني مانع الذي يمنع من الأخبار - 01:04:19

الاتكال وهذا من جودة المسلم حينما أورد هذا الخبر عقب ذلك الخبر ففيه إشارة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ بوصية عمر بنص إشارة عمر قال إذا يتكل - 01:04:44

فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً. يقال تأثم الرجل إذا فعل فعلاً يخرج به من الأثم ويقال تخرج إذا أزال عنه الحرج وتحنث أزال عنه الحلم ومعنى تأدب معاذ أنه كان يحفظ علماً يخاف فواته وذهابه بموته فخشي أن يكون ممن كتب علماً - 01:05:01

وممن لم يمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ سنته فيكون أثماً فاحتاط وأخبر بهذه السنة مخافة من الأثم وعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الأخبار بها نهى تحريم. إنما خشية أن يتكل الناس - 01:05:29

فلما زال هذا الاتكال أخبر معاذ بهذا حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة قال حدثنا ثابت عن أنس ابن مالك قال حدثني محمود ابن الربيع عن عتبان ابن مالك قال قدمت المدينة فلقيت عتبان فقلت حديث بلغني عنك - 01:05:51

قال أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فاتخذته مصلًى قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من أصحابه فدخل وهو يصلي في منزله وأصحابه يتحدثون بينهم - 01:06:17

ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى ما لك ابن دهم قال ودوا أنه دعا عليه فهلك ودوا أنه أصابه شر. فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة. يعني صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهم كانوا يتكلمون - 01:06:45

يقول فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال ليس يشهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله قالوا أنه يقول ذلك وما هو في قلبي قال لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله فدخل النار - 01:07:07

أو تطعمه أو تطعمه أي تطعمه النار. قال أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني أكتبه فكتبه. ولذلك تجد السلف من القديم كانوا يكتبون الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:27

كان ثمة خلاف وزال هذا الخلاف الحديث الأخير في هذا المجلس ونسأل الله أن لا يقبض ارواحنا حتى نتم شرح الكتب التسعة وتسهيل القرآن أنه ولي ذلك والقادر عليه اللهم استجب في هذا اليوم يوم الجمعة - 01:07:45

واجعلها ساعة استجابة حدثني أبو بكر ابن نافع العبدي قال حدثنا به قال حدثنا حماد بعد حدثنا ثابت عن أنس قال حدثني عتبان ابن مالك أنه عنه فإرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى فخط لي مسجداً - 01:08:08

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه ونعت رجل منهم يقال له مالك ابن الدخشم ثم ذكر لهم حديث سليمان ابن المغيرة السابق وهذا الحديث فيه فوائد ثم قوله - [01:08:36](#)

فخط لي مسجدا يعني اي اعلن لي على موضع لاتخذ مسجدا اي مكان للصلاة. اي اجعل صلاتي في يعني متبرج في اثاركم. والانسان اذا وسع له وبنى بيت يعني يحق له ان يتخذ مكانا يجعله مصلى له. يتعبد اخذا بهذا الحديث - [01:08:51](#)

ولما كنا في العراق بحمد الله كان لنا بيت وكان واسعا بفضل الله تعالى. وقد اتخذت فيه مكانا لهذا ولكن الحمد لله قدر الله وما شاء فعل فاخرجنا مكرهين ثم ما زال بعض اهل الشهر - [01:09:18](#)

يعني يهيجوا لنا الشر ولكن الله دافع شرهم لا مهانة. فان الله ولي من تولاه واقض ولاية ثانية وتسعين من سورة البقرة فهي من ارجى اية في دفاع الله عن اوليائه. المهم ان الانسان يتولى الله فتأتيه ولاية الله - [01:09:35](#)

فهذا الحديث فيه فوائد واعوان منها زيارة العلماء والفضلاء والكبراء اتباعهم وهكذا ينبغي على الانسان ان يتواضع مع طلابه وان يحرص ان ينشأهم انشاء حسنا وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. كما زار النبي صلى الله عليه وسلم عتبان وصلى في بيته - [01:09:55](#)

وفيه جواز استدعاء المفروض الفاضل لمصلحة تعرض. يعني هنا عتبان استدعى النبي صلى الله عليه وسلم لمصلحة. وفيه جواز جماعة في صلاة النافلة على ان لا تتخذ سنة كما في هذا الحديث وكما في حديث حذيفة وفي حديث عائشة وفي حديث ابن عباس - [01:10:18](#)

وفيه ان السنة في نوافل النهار ركعتان كنوافل الليل ويرى بعضهم انه تصلى اربعة والامر في هذا واسع وفيه جواز امامة الزار المزور شريطة ان يكون برضاه وفيه جواز كتابة الحديث وكتابة غيره من العلوم بل ينبغي ان يعتنى بهذا - [01:10:39](#)

وانت حينما تقرأ قول الله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين فيه ملمح على انه ينبغي ان يحفظ قرآن مكتوب كما انه ينبغي ان يحفظ في الصدور في الصدور - [01:11:01](#)

وفيه البدائع بالاهم فالاهم ففي هذا الحديث انه بدأ اول قدومه بالصلاة ثم اكل. فالصلاة يا اخوان القاعدة كما في الحديث الصحيح الصلاة على وقتها اي ان الانسان يستعلي بالصلاة على جميع الامور - [01:11:18](#)

والصلاة سبب من اسباب الرحمت والبركات. اسأل الله ان يحفظني واياكم. وان يحفظ عباده المؤمنين واحذر نفسي واحذرکم من الشهوات الحرام فنعوذ بالله من شهوة الى حرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:42](#)

- [01:12:02](#)